وادي زوزام

تأليف
الجيلاني حسن الحامدي

رسم
أحمد الحاراقي

أ. الحاراقي



المجموعة رقم -٢-

الدار العربية للكتاب

المجموعة رقم -٢-

سليمة



الفئران والحرباء
النّخلة والزيتونة
العوْدة
المرابط

تأليف
الجيلاني حسن الحامدي

رسم
أحمد الحاراتي

الدار العربية للكتاب

مسح ضوئي: مصطفى بادي - عرب كوميكس

ليبيا - تونس

1981

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى آثار خطوات طفـولتي ... بأرض
قـريتي الجبَـلية .. القابعـة عـلى
تلال وَادي زوزام الجميــل.

الفئران والحرباء



عِنْدَ أَطْرَافِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْقَابِعَةِ فِي قَلْبِ ٱلصَّحْرَاءِ .. كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ بَسَاتِينِ ٱلْكُرُومِ وَٱلنَّخِيلِ وَٱلزَّيْتُونِ .. وَكَانَتْ تُحِيطُ بِكُلِّ بُسْتَانٍ طَابِيَةٌ مِنَ ٱلتُّرَابِ .. وَفِي بَطْنِ كُلِّ طَابِيَةٍ كَانَتْ تَعِيشُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ ٱلْفِئْرَانِ "ٱلْجُرْذَانِ" دَاخِلَ جُحُورٍ مَحْفُورَةٍ فِي جَوْفِ ٱلطَّابِيَةِ .. تُظَلِّلُهَا بَعْضُ ٱلنَّبَاتَاتِ ٱلطَّبِيعِيَّةِ ٱلَّتِي تَنْمُو عَلَى جَانِبَيْ ٱلطَّابِيَةِ .

وَمَعَ إِشْرَاقَةِ ٱلشَّمْسِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ .. كَانَتْ ٱلْفِئْرَانُ تَخْرُجُ مِنْ جُحُورِهَا لِتَمْرَحَ وَتَلْهُو بَيْنَ ٱلْأَعْشَابِ ٱلْخَضْرَاءِ.. وَتَأْكُلَ حَتَّى تَشْبَعَ مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْوَاعِ ٱلْفَوَاكِهِ، وَتَتَعَاوَنَ فِيمَا بَيْنَهَا لِلتَّغَلُّبِ عَلَى كُلِّ ٱلصِّعَابِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ .. خَرَجَتْ ٱلْفِئْرَانُ مِنْ جُحُورِهَا كَٱلْعَادَةِ .. وَلٰكِنَّهَا فُوجِئَتْ بِأَفْعَى ضَخْمَةٍ تَرْقُدُ عِنْدَ فَتْحَةِ ٱلْجُحْرِ وَجَعَلَتْ جِسْمَهَا مَدْفُونًا تَحْتَ ٱلرِّمَالِ، .. وَأَطَلَّتْ بِرَأْسِهَا انْتِظَارًا لِظُهُورِ فَرِيسَتِهَا.



وَظَلَّتِ ٱلْفِئْرَانُ حَبِيسَةَ ٱلْجُحْرِ طِوَالَ ٱلنَّهَارِ حَتَّى غَرُبَتِ ٱلشَّمْسُ.. وَحَلَّ ٱلظَّلَامُ، وَٱلْتَهَمَتِ ٱلْفِئْرَانُ كُلَّ مَا ٱخْتَزَنَتْهُ مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي ٱلنِّهَايَةِ مُحَاصَرَةً، يُهَدِّدُهَا ٱلْجُوعُ دَاخِلَ ٱلْجُحْرِ.. وَتَتَرَبَّصُ بِهَا ٱلْأَفْعَى خَارِجَهُ. وَلَمْ يَجِدْ كَبِيرُ ٱلْفِئْرَانِ بُدًّا مِنَ ٱلْمُغَامَرَةِ، وَقَرَّرَ ٱلْخُرُوجَ مِنَ ٱلْجُحْرِ لِيَأْتِيَ لَهُمْ بِالطَّعَامِ وَحَذَّرَتْهُ ٱلْفِئْرَانُ مِنْ خُطُورَةِ ٱلْمَوْقِفِ.. وَلَكِنَّهُ أَصَرَّ عَلَى ٱلْمُخَاطَرَةِ.. وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ مَعْدُودَةٌ.. حَتَّى سَمِعَتِ ٱلْفِئْرَانُ صَوْتَ ٱسْتِغَاثَةٍ.. وَتَأَكَّدَتْ مِنْ أَنَّهُ صَوْتُ كَبِيرِهَا.. وَلَكِنْ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ..؟ وَٱشْتَدَّ ٱلْخَوْفُ بِٱلْفِئْرَانِ.. فَأَخَذَتْ تَهِيلُ ٱلتُّرَابَ لِتَسُدَّ بِهِ فَتْحَةَ ٱلْجُحْرِ حَتَّى لَا تَتَسَلَّلَ مِنْهَا ٱلْأَفْعَى أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ.. وَبَيْنَمَا هِيَ مَشْغُولَةٌ بِٱلْعَمَلِ.. إِذَا بِٱلْفَأْرِ ٱلصَّغِيرِ يَقُولُ:

وَجَدْتُهَا.. إِنَّهَا ٱلْحِرْبَاءُ... هِيَ ٱلْوَحِيدَةُ ٱلَّتِي تَسْتَطِيعُ قَتْلَ ٱلْأَفْعَى.

وَفَكَّرَ ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغِيرُ فِي طَرِيقَةٍ يَخْرُجُ بِهَا مِنَ ٱلْجُحْرِ.. وَأَخِيرًا هَدَاهُ



تَفْكِيرُهُ إِلَى حَفْرِ فَتْحَةٍ أُخْرَى مِنَ ٱلْخَلْفِ .. وَٱنْطَلَقَ مِنْهَا إِلَى ٱلْحِرْبَاءِ حَيْثُ أَخْبَرَهَا بِٱلْأَمْرِ .. وَتَوَسَّلَ إِلَيْهَا بِأَنْ تُنْقِذَ ٱلْفِئْرَانَ ٱلْمَسَاكِينَ ..

كَانَ ٱلْحَرُّ شَدِيدًا فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ .. فَنَامَتِ ٱلْأَفْعَى تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ ٱلْبَاقِلِ .. وَأَسْرَعَتِ ٱلْحِرْبَاءُ بِتَسَلُّقِ ٱلشَّجَرَةِ .. وَوَقَفَتْ عَلَى ٱلْغُصْنِ ٱلَّذِي تَرْقُدُ تَحْتَهُ ٱلْأَفْعَى .. بَعْدَ أَنْ غَيَّرَتِ ٱلْحِرْبَاءُ لَوْنَهَا فَصَارَ بِلَوْنِ أَوْرَاقِ ٱلشَّجَرَةِ .. وَأَخْرَجَتِ ٱلْحِرْبَاءُ لُعَابَهَا بِكُلِّ هُدُوءٍ .. وَرَاحَتْ تُمَرِّرُهُ عَلَى رَأْسِ ٱلْأَفْعَى .. وَكَأَنَّهُ خَيْطٌ لَا اعْوِجَاجَ بِهِ .. حَتَّى تَمَكَّنَتْ فِي ٱلنِّهَايَةِ مِنْ وَضْعِهِ عَلَى وَسَطِ رَأْسِ ٱلْأَفْعَى تَمَامًا، فَأَطْلَقَتْهُ عَلَيْهَا بِسُرْعَةٍ .. وَإِذَا بِٱلْأَفْعَى تَتَخَبَّطُ يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى سَكَنَتْ حَرَكَتُهَا .. وَأَصْبَحَتْ جُثَّةً هَامِدَةً.

وَنَادَى ٱلْفَأْرُ ٱلصَّغِيرُ عَلَى بَقِيَّةِ ٱلْفِئْرَانِ .. فَخَرَجَتْ تَرْقُصُ وَتُهَلِّلُ فَرَحًا بِنَجَاتِهَا.

وَأَقْبَلَتْ عَلَى ٱلْحِرْبَاءِ تَشْكُرُهَا عَلَى إِنْقَاذِهَا مِنَ ٱلْخَطَرِ.

النخلة والزيتونة



مُنْذُ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ. وَالنَّخْلَةُ وَٱلزَّيْتُونَةُ تَعِيشَانِ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ عَلَى حَافَةِ ٱلْوَادِي فِي وِئَامٍ وَسَلَامٍ.. إِلَى أَنْ جَاءَ يَوْمٌ دَبَّ فِيهِ ٱلْخِلَافُ بَيْنَهُمَا، فَأَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَذْكُرُ مَحَاسِنَ نَفْسِهَا.. وَتُعَدِّدُ مَسَاوِيَ جَارَتِهَا، وَتُعَايِرُهَا بِهَا..

قَالَتِ ٱلزَّيْتُونَةُ:

- أَنَا جُذُورِي ثَابِتَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ. وَجِذْعِي قَوِيٌّ لَا تُزَحْزِحُهُ ٱلرِّيَاحُ ٱلْعَاصِفَةُ.. أَمَّا أَنْتِ فَجِذْعُكِ طَوِيلٌ وَمُقَوَّسٌ ... وَٱلرِّيَاحُ تُطَوِّحُ بِكِ يَمِينًا وَشِمَالًا..

وَقَالَتِ ٱلنَّخْلَةُ:

- أَنَا عَالِيَةٌ وَشَامِخَةٌ.. وَٱلنَّاسُ يَتَسَلَّقُونَ جِذْعِي.. وَيَبْذُلُونَ ٱلْجُهْدَ مِنْ أَجْلِ ٱلْحُصُولِ عَلَى بَلَحِي ٱلْحُلْوِ. أَمَّا أَنْتِ فَقَصِيرَةٌ.. وَٱلنَّاسُ يَضْرِبُونَكِ بِٱلْعِصِيِّ، وَهُمْ يَلْتَقِطُونَ زَيْتُونَكِ..

وَقَالَتِ ٱلزَّيْتُونَةُ:

أَنَا زَيْتِي صَافٍ.. وَأَوْرَاقِي

دائِمًا خَضْراءُ..

قالَتِ النَّخْلَةُ:

- أَنا بَلَحِي طَعْمُهُ حُلْوٌ.. أَمّا زَيْتُكِ فَكُلُّ النّاسِ تَعافُهُ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ طَعْمَ الدَّواءِ..

قالَتِ الزَّيْتُونَةُ:

- أَنا رَبِّي ذَكَرَنِي فِي القُرْآنِ، بَلْ أَقْسَمَ بِي فِي قَوْلِهِ تَعالَى.. وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ:

قالَتِ النَّخْلَةُ:

- وَأَنا أَيْضًا ذَكَرَنِي رَبِّي فِي القُرْآنِ.. فَقَدْ أَطْعَمْتُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرانَ أُمَّ النَّبِيِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَهِيَ عِنْدَما جَلَسَتْ تَحْتِي، قالَ لَها رَبِّي « وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا »

قالَتِ الزَّيْتُونَةُ:

أَنْتِ حَتَّى نَواتُكِ يُهَرِّسُونَها، وَيُقَدِّمُونَها لِلْإِبِلِ..

قالَتِ النَّخْلَةُ:

أَنا نَواتِي مَرْسُومٌ عَلَيْها خاتَمُ سُلَيْمانَ...

قالَتِ الزَّيْتُونَةُ:

أَنا حَتَّى الثَّوْرَةُ قَدَّرَتْنِي، وَمَنَعَتْ بِناءَ المَساكِنِ فِي مَزارِعِ الزَّيْتُونِ.

قالَتِ النَّخْلَةُ:

وَأَنا الثَّوْرَةُ كَرَّمَتْنِي أَيْضًا وَفَرَضَتْ غَرامَةً عَلَى الفَلّاحِ الَّذِي لا يَقُومُ بِتَلْقِيحِي...

وَفَجْأَةً.. هَطَلَتِ الأَمْطارُ، وَتَدَفَّقَتْ مِياهُ الوادِي بِقُوَّةٍ.. فَتَمايَلَتِ النَّخْلَةُ.. وَاهْتَزَّتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونَةِ فِي خَوْفٍ...



وَٱشْتَدَّ عَصْفُ ٱلرِّيحِ .. وَأَوْشَكَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَلَى ٱلسُّقُوطِ ..
وَكَادَتِ ٱلرِّيَاحُ تَقْتَلِعُ ٱلزَّيْتُونَةَ مِنْ جُذُورِهَا ...



وَتَعَانَقَتِ ٱلنَّخْلَةُ وَٱلزَّيْتُونَةُ .. وَٱسْتَنَدَتْ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَى، وَتَعَاوَنَتَا عَلَى مُقَاوَمَةِ ٱلرِّيَاحِ وَمِيَاهِ ٱلْوَادِي ٱلْمُنْدَفِعَةِ ... وَمَرَّتْ لَحْظَةُ ٱلْخَطَرِ بِسَلَامٍ.



وَٱعْتَذَرَتِ ٱلنَّخْلَةُ
لِجَارَتِهَا عَنْ إِسَاءَتِهَا لَهَا..
وَٱعْتَذَرَتِ ٱلزَّيْتُونَةُ أَيْضًا عَنْ كُلِّ
مَا صَدَرَ مِنْهَا... وَعَاشَتِ ٱلنَّخْلَةُ
وَٱلزَّيْتُونَةُ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ فِي
تَعَاوُنٍ وَسَلَامٍ.

العَوْدَةُ



كَانَ سَعِيدٌ وَٱلْمَهْدِيُّ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ .. فَبَعْدَ أَنْ يَعُودَا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ يَلْعَبَانِ ٱلْكُرَةَ مَعَ أَصْحَابِهِمَا فِي مَلْعَبٍ قَرِيبٍ. وَكَانَتْ حَوْلَ ٱلْمَلْعَبِ بَعْضُ ٱلْأَشْجَارِ ٱلْكَبِيرَةِ ،، يَسْكُنُهَا ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْعَصَافِيرِ... عِنْدَمَا تَسْمَعُ العَصَافِيرُ ٱلْكُرَةَ تَجْرِي فِي أَرْضِ ٱلْمَلْعَبِ، كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْ أَعْشَاشِهَا، وَتَطِيرُ تُرَفْرِفُ سَعِيدَةً. وَكُلَّمَا تَعَالَى أَصْوَاتُ ٱلْأَطْفَالِ فِي أَرْضِ ٱلْمَلْعَبِ، تَعَالَى زَقْزَقَةُ ٱلْعَصَافِيرِ فَوْقَ ٱلشَّجَرِ وَفِي سَمَاءِ ٱلْمَلْعَبِ .. كَانَ مَنْظَرًا جَمِيلًا رَائِعًا، أَلِفَهُ ٱلْأَطْفَالُ وَأَلِفَتْهُ ٱلْعَصَافِيرُ ..

وَذَاتَ يَوْمٍ .. فَكَّرَ سَعِيدٌ وَٱلْمَهْدِيُّ فِي تَرْكِ ٱللَّعِبِ وَوَضْعِ خِطَّةٍ لِاصْطِيَادِ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْعَصَافِيرِ .. نَجَحَتْ خِطَّتُهُمَا، وَكَانَ ٱلْحَظُّ ٱلْعَاثِرُ مِنْ نَصِيبِ عُصْفُورٍ . أَمْسَكَ سَعِيدٌ

بِٱلْعُصْفُورِ فِي يَدِهِ، وَجَرَى بِهِ بَعِيدًا، وَهُنَا ٱغْتَاظَ ٱلْمَهْدِيُّ، وَٱنْطَلَقَ



خَلْفَ صَدِيقِهِ فَلَحِقَ بِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ ٱلْعُصْفُورَ، فَرَفَضَ ... فَدَبَّ ٱلْخِلَافُ بَيْنَهُمَا، وَتَشَاجَرَا، وَسَقَطَا عَلَى ٱلْأَرْضِ..

وَيَصِيحُ سَعِيدٌ : ٱلْعُصْفُورُ سَيَمُوتُ أُتْرُكْنِي. ٱلرِّمَالُ دَخَلَتْ فِي عَيْنَيَّ.. يَدِي سَتَنْكَسِرُ.. فَيُجِيبُ ٱلْمَهْدِيُّ: لَنْ أَتْرُكَكَ، لَا تَهُمُّنِي عَيْنُكَ أَوْ يَدُكَ.. ٱلْمُهِمُّ أَنَّ ٱلْعُصْفُورَ لِي أَنَا ...

حَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْأَصْدِقَاءُ، وَضَحِكُوا عَلَى مَنْظَرِهِمَا، وَسَأَلُوهُمَا فِي دَهْشَةٍ عَنْ سَبَبِ ٱلْمُشَاجَرَةِ، فَتَذَكَّرَ سَعِيدٌ وَٱلْمَهْدِيُّ ٱلْعُصْفُورَ، وَتَسَاءَلَا: أَيْنَ ٱلْعُصْفُورُ ؟ وَأَجَابَ أَحَدُ ٱلْأَصْدِقَاءِ سَاخِرًا : لَقَدْ طَارَ ٱلْعُصْفُورُ لِيَلْعَبَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَوْقَ ٱلشَّجَرَةِ، فَهَيَّا عُودَا إِلَى ٱللَّعِبِ مَعَنَا مَرَّةً أُخْرَى ...

أَحَسَّ ٱلصَّدِيقَانِ بِٱلنَّدَمِ، فَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا، وَعَادَا إِلَى أَرْضِ ٱلْمَلْعَبِ.. فَتَعَالَتْ صَيْحَاتُ ٱلْأَطْفَالِ فَرَحًا بِعَوْدَةِ صَدِيقَيْهِمْ .. كَمَا تَعَالَتْ زَقْزَقَةُ ٱلْعَصَافِيرِ فَوْقَ ٱلشَّجَرِ.. وَفِي سَمَاءِ ٱلْمَلْعَبِ.

المرابض



عَلَى حَافَةِ ٱلْكَهْفِ ٱلْمُطِلِّ عَلَى ٱلْوَادِي يَسْكُنُ «عَطِيَّة» ٱلْوَلَدُ ٱلصَّغِيرُ بِمَنْزِلِ جَدِّهِ ٱلْقَدِيمِ ٱلَّذِي وَرِثَهُ بِدَوْرِهِ عَنْ أَجْدَادِهِ. كَانَ عَطِيَّةُ يَدْرُسُ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ فِي ٱلصَّفِّ ٱلْخَامِسِ ٱلِابْتِدَائِي. كَانَ يَعُودُ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ فِي ٱلْمَسَاءِ، وَيَفْتَحُ بَابَ حُجْرَتِهِ ٱلْقَدِيمَةِ، يَضَعُ كُتُبَهُ فِي ٱلْمَكَانِ ٱلْمُخَصَّصِ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُ ٱلدَّلْوَ، وَيَذْهَبُ إِلَى ٱلْبِئْرِ ٱلْقَرِيبَةِ لِإِحْضَارِ ٱلْمَاءِ ٱللَّازِمِ لَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يَتَنَاوَلَ طَعَامَهُ وَيُطْعِمَ



دَجَاجَاتِ جَدَّتِهِ «سَلِيمَةْ»، يَأْخُذُ كِتَابَهُ، وَيَسِيرُ عَبْرَ مَجْرَى ٱلسَّاقِيَةِ إِلَى ٱلْوَادِي ٱلْقَرِيبِ، وَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةِ ٱلزَّيْتُونِ ٱلْكَبِيرَةِ لِمُرَاجَعَةِ دُرُوسِهِ. وَبَعْدَ أَنْ يَمَلَّ مِنَ ٱلدِّرَاسَةِ يَصْعَدُ ٱلْجَبَلَ بَحْثًا عَنْ أَعْشَاشِ ٱلطُّيُورِ.

وَكَانَ عَطِيَّةْ يَنْظُرُ إِلَى مَنَازِلِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلْبَعِيدَةِ، وَيَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ سَبَبِ وُجُودِهِ وَحِيدًا فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ ٱلْقَدِيمِ ٱلْبَعِيدِ، وَعَنْ سَبَبِ ذَهَابِهِ يَوْمِيًّا إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ سَيْرًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَمَا سَيُحَقِّقُهُ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ، وَلَكِنَّ طُمُوحَهُ إِلَى تَحْسِينِ مُسْتَقْبَلِهِ وَوَضْعِهِ وَحُصُولِهِ عَلَى ٱلْعِلْمِ وَٱلْمَعْرِفَةِ وَرَغْبَتَهُ فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ وَأُمَّتِهِ، كُلُّ هَذَا كَانَ يُعْطِيهِ ٱلْجَوَابَ، وَيَدْفَعُهُ إِلَى تَحَمُّلِ ٱلصِّعَابِ وَٱلْمَشَاقِّ.

كَانَ عَطِيَّةْ يَتَلَهَّفُ إِلَى يَوْمِ ٱلْخَمِيسِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ لِإِرَاحَةِ قَدَمَيْهِ مِنَ ٱلْمِشْوَارِ ٱلطَّوِيلِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ وَٱلْعَوْدَةِ مِنْهَا.. حَيْثُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ جَدِّهِ فِي

ٱلنَّجْعِ ٱلْكَبِيرِ لِزِيَارَتِهِ وَزِيَارَةِ جَدَّتِهِ «سَلِيمَةَ» وَأَهْلِ قَرْيَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ مِنْ أَطْفَالِهَا. يَصِلُ ٱلنَّجْعَ وَقَلْبُهُ يَخْفُقُ فَرَحًا، يُصَافِحُ جَدَّتَهُ «سَلِيمَةَ» ٱلَّتِي تُقَدِّمُ لَهُ «طَاسًا» مِنَ ٱللَّبَنِ وَحَفْنَةً مِنَ ٱلتَّمْرِ. يَنْطَلِقُ بَعْدَهَا إِلَى ٱلرَّبْوَةِ لِيَعُودَ بِٱلْحَمِيرِ وَيُعِدَّ رِبَاطَهَا، ثُمَّ يَسْتَعِدُّ لِمُطَارَدَةِ ٱلْمَعْزَةِ لِتَحْلِبَهَا جَدَّتُهُ. وَفِي مَسَاءِ ٱلْجُمُعَةِ يَعُودُ عَطِيَّةُ إِلَى مَنْزِلِهِ ٱلْقَدِيمِ ٱسْتِعْدَادًا لِلذَّهَابِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ وَمُوَاصَلَةِ رِحْلَتِهِ ٱلْمُعْتَادَةِ.

كَانَ زُمَلَاؤُهُ يُرَحِّبُونَ بِهِ لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَهُ، وَيُسَمُّونَهُ «ٱلْمُرَابِطَ» نِسْبَةً إِلَى مَسْكَنِهِ ٱلْوَحِيدِ ٱلْمُنْعَزِلِ، وَكُلُّهُمْ أَصْدِقَاءُ لَهُ لِمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ أَخْلَاقٍ حَمِيدَةٍ وَحُسْنِ مُعَامَلَةٍ. وَكَانَ جَدُّهُ حَرِيصًا عَلَيْهِ، وَيُشَجِّعُهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ ٱلتَّعْلِيمِ لِيَكُونَ أَوْفَرَ حَظًّا مِنْهُ فِي هَذِهِ ٱلْحَيَاةِ. وَكَانَ ٱلْمُدَرِّسُونَ يُحِبُّونَهُ لِذَكَائِهِ وَأَدَبِهِ.

وَفِي نِهَايَةِ ٱلْعَامِ ٱلدِّرَاسِيِّ رَجَعَ عَطِيَّةُ مَعَ جَدَّتِهِ سليمَةَ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ لِأَخْذِ بَعْضِ ٱلْحَاجِيَاتِ، فَفَكَّرَ فِي ٱلذَّهَابِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ لِلْإِسْتِفْسَارِ عَنْ نَتِيجَةِ ٱلامْتِحَانَاتِ، فَوَجَدَ ٱسْمَهُ بَيْنَ ٱلطَّلَبَةِ ٱلْأَوَائِلِ، فَشَكَرَتْهُ جَدَّتُهُ عَلَى نَجَاحِهِ، وَأَرْكَبَتْهُ عَلَى ٱلْحِمَارِ مُكَافَأَةً لَهُ، وَفِي ٱلْبَيْتِ صَنَعَتْ لَهُ وِجْبَةَ أَكْلٍ شَهِيَّةً دَعَتْ إِلَيْهَا أَهْلَ ٱلنَّجْعِ.
وَشَكَرَهُ جَدُّهُ، وَمَنَحَهُ قِطْعَةً نَقْدِيَّةً مِنْ فِئَةِ ٱلْعَشَرَةِ قُرُوش مُكَافَأَةً لَهُ.



هدايا

سلسلة الاعياد والمواسم، يفخر
بها الطفل في عيد ميلاده
ويعتز بها التلميذ عند توزيع
الجوائز المدرسية، هي هذا فعلا
ولكنها أكثر منها. لانها دعوة ملحة
إلى كل عائلة لكي يدخل الكتاب
بيوتنا

الدب والدمية
أم العصافير
الفروج الاشقر
كونو الطماع
بو الشنب
الفئران تطير أيضا
الحصان الاخضر
صحن الذهب
شاعر القرية
أنغام ساحرة
علي بابا
وادي زوزام
١- عطف الشرطي
٢- سليمة

الثمن : 0,500 د.ل
0,700 د.ت

